والنهار ثم يزداد النهار الى النصف من حزيران فذلك

قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

وقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل

باب في صفة طبايع الانسان

قال الفقيه رحمه الله تعالى خلق الخلق وركب فيهم اربعة من الطبايع اليبوسة والرطوبة والحرارة والبرودة وخلق في النفس اربعة اشياء لصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا بهن المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فاذا جسد اعتدل فيه هذه الاربعة كملت صحته فان غلب واحد منهن على غيرها دخل عليه السقم من ناحيته فاذا ضعف دخل الضعف من جهته ثم قد يصير هذه الطبايع فرقة في الاخلاق فمن اليبوسة العزم ومن الرطوبة اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان زاد احدهن او قل

دخل

دخل الفساد من قبله وقد جعل الله تعالى في مواضع من الراس في كل شيء نوعا من المنفعة كالنظر في العين والسمع في الاذن والشم في الانف والكلام في اللسان وكذلك في الجوف جعل كل شيء معدنا فمعدن الضحك والسرور الطحال وموضع الخوف والهيبة الرية وموضع الغضب في الكبد ومعدن العلم والفهم القلب ومعدن العقل الدماغ وموضع الحزن والفرح الكلية ويقال الصدر وخلق الله تعالى في الجسد ثلثمائة وستين عرقا للشد والوصل وخلق فيها مائتين وثمانية واربعين عظما لمصلحة البدن فذلك قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال علي بن ابي طالب العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرية يقال ينتهي طول الغلام باحدى وعشرين سنة وينتهي عقله بثمان وعشرين سنة فلا يزيد بعد ذلك في عقله الا بالتجارب وقال بعض الحكماء موضع العقل في الدماغ وموضع الحق في العينين وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحياء في الوجه وموضع

Copyright © King Saud University